بيان إلى الشعب السوري
أنهت الثورة السورية المباركة شهرها العاشر وهي أكثر قوة وتصميما على مواصلة النضال حتى تحقيق أهداف الشعب في الحرية والكرامة ، شهور سطر فيها الشعب السوري البطل ومازال ملاحم في مواجهة نظام دموي لا تردعه قيم ولا قانون ، قرابة عشرة آلاف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين والمشردين . عشرة اشهر فيها من الدروس والتجارب الحية والغنية التي سوف تطبع تاريخ سورية المعاصر وتصوغ مستقبلها بحيث يغدو من المحال تسلط طاغية على هذا الشعب العظيم مرة أخرى أو الافتئات عليه بشعارات وهمية ، لقد قرر هذا الشعب الأبي أخذ مصيره بيده واسترداد بلده ودولته من أيدي الطغاة المستبدين .
أسميت هذه الجمعة جمعة " دعم الجيش السوري الحر " تقديرا ووفاء لأفراد هذا الجيش الذي قدم تضحيات عظيمة دفاعا عن الشعب وثورته ، وحتى لا يبقى هذا التعاطف والتقدير وجدانيا على كافة قوى الثورة أن تساعد هذا الجيش على تحديد بنيته العسكرية وبلورة إستراتيجيته بما يخدم الثورة وأهدافها ولعل الاجتماع الذي عقد بين وفد من المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري وقيادات في الجيش السوري الحر وتمخض عنه اتفاق لتشكيل مكتب ارتباط خطوة هامة على هذا الطريق . إن تحديد دور العمل العسكري في المشروع السياسي للثورة على قدر كبير من الأهمية ، خاصة في ضوء تعقيدات الصراع الدائر مع النظام الاستبدادي وتداخلاته الإقليمية والدولية ، وهذا يستدعي حوارا معمقا بين قوى الثورة لوضع تصور مشترك لإستراتيجية العمل وتوزيع الأدوار وتوفير مستلزمات النصر .
لقد عمت التظاهرات المدن والبلدات والقرى السورية ، مئات الآلاف زحفوا إلى الشوارع في أربعمائة واثنين وتسعين تظاهرة . وقد سقط سبعة وثلاثون شهيدا في يوم الجمعة وحده رغم وجود المراقبين العرب وتحت أنظارهم وقد سقط منذ وصولهم ستمائة واثني عشرة شهيدا .
وفي سياق متصل أكد رئيس النظام على التمسك بخياره الأمني ومواصلة قتل المواطنين وتجاهل تداعيات الأزمة على الدولة والمجتمع السوريين وسعى لرفع معنويات أجهزته والموالين له المنهارة مبرزا القوة والتصميم عبر التركيز على محاربة الثورة التي نعتها بـ " الإرهاب" ليعود بعد أيام ويكشف عن الضعف الذي بلغه بإصدار عفو عام لتهدئة الانتقادات العربية والدولية والإيحاء بأنه يطبق بنود المبادرة العربية ، مشهد تكرر عدة مرات خلال عمر الثورة مراسيم تصدر وحملة دعائية ضخمة تنكشف عن محدودية عدد المفرج عنهم من جهة واستمرار عمليات الاعتقال من جهة ثانية .
أما على الصعيد السياسي فشهد الملف السوري فتورا ومراوحة في المكان في ظل غياب توافق دولي بسبب الموقف الروسي الصيني الذي يعرقل اتخاذ مجلس الأمن موقف على مستوى الحدث ، وهذا ينعكس على الوضع العربي بعامة والجامعة العربية بخاصة كونها لا تمتلك أدوات فاعلة في مواجهة مراوغات النظام وتحديه لقراراتها في ظل فتور دولي .
يبدو أن الثورة السورية تعبر ، وهي تنهي شهرها العاشر ، مفترقا خطرا وتدخل مرحلة جديدة تتطلب جهدا كبيرا لتوفير غطاء عربي ودولي فالمواقف العربية والدولية ما تزال دون مستوى تطلعات الشعب السوري وثورته وهذا يستدعي من قوى الثورة تطوير إستراتيجيتها وأساليب عملها ومن جميع القوى السياسية المشاركة في الثورة أن تعيد النظر في مواقفها وممارساتها وتعدل حركتها بما يخدم الثورة وتعلن وقوفها إلى جانب الجيش السوري الحر حتى ندفع الدول العربية و دول العالم إلى تغيير مواقفها ومغادرة ترددها الذي يخدم النظام ، كما يستدعي من المجلس الوطني أن لا يكتفي بالأداء الإعلامي والدبلوماسي وان يقوم بواجباته تجاه الثورة وفي مقدمتها الاهتمام بالجاليات السورية والقوى الشعبية العربية الحية وحشدها في خدمة الثورة .
لقد بات الجيش السوري الحر دعامة من دعائم الثورة ومن الضروري تقديم كافة أشكال الدعم

والمساندة له كي يتمكن من تأدية دوره في خدمة الشعب السوري وانجاز أهداف ثورته .
تحية لأرواح شهداء الثورة
عاشت سورية حرة وديمقراطية
دمشق في : 18/1/2012
الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي